المحاضرة الثالثة: الاتصال العمومي والمفاهيم القريبة منه

أولا: الاتصال العمومي والاتصال الاجتماعي

إن الاتصال العمومي هو عبارة عن جمع معلومات والبدء في تبادلها مع الجمهور المتلقي من قبل شخص أو مجموعة من الأشخاص، أو تقديم عرض عن مواضيع معينة لإيصال رسالة ما.

أما الاتصال الاجتماعي فهو عبارة عن مهارات لفظية وغير لفظية، وتواصل وتفاعل اجتماعي وإدراك اجتماعي، بالإضافة لذلك فهو يعد شكلًا من أشكال الاتصال غير المكتوب، وكما تتضمن سلوكيات التواصل الاجتماعي استخدام تعابير بالوجه وتواصل بصري وأيضًا لغة الجسد.

الفرق بين الاتصال العمومي والاتصال الاجتماعي

توجد بعض الاختلافات والفروقات بين الاتصال العمومي والاتصال الاجتماعي وهي كالتالي:

ــ الاتصال العمومي: في الاتصال العمومي يوجد تبادل للرسائل والأفكار والآراء، كما يعرف بأنه تبادل الأفكار بين شخصين أو مجموعة من الأشخاص، ويعد نوعًا من الحوار أو النقاش العام، ويوجد فيه العديد من الآراء والأفكار المتبادلة بين الأشخاص.

ــ الاتصال الاجتماعي: الاتصال الاجتماعي هو عبارة عن الأعمال والتصرفات أو الممارسات التي يقوم بها شخصان أو أكثر مع التركيز على كلا الطرفين، وهو أيضًا أي سلوك يحاول التأثير، أو يأخذ بعين الاعتبار التجارب أو المقاصد لكلا الطرفين، فيعد الاتصال الاجتماعي مسألة توجه غير موضوعي متبادل بين الأطراف.

ــ متطلبات الاتصال العمومي يوجد العديد من الأمور التي يقتضيها الاتصال العمومي لتسهيل إيصال المعلومات والرسائل، وهي كالتالي:

المتحدث العام: هو الشخص الذي يتحدث ويشارك المعلومات، أي الشخص الذي يقدم عرض تقديمي.

المتلقي أو الجمهور: هم الأشخاص المنصتون لحديث المتحدث العام، بهدف معرفة وفهم فحوى الحديث. وسيلة نقل المعلومات: وسيلة نقل الرسالة أو المعلومة، أي عن طريق العرض المرئي أو السمعي أو البصري.

الخدمات اللوجستية (اختيارية): عرض المعلومة أو الرسالة مرئيًا أو سمعيًا.

الرسالة المنقولة للمتلقي: الرسالة المنقولة من خلال التحدث أو إيصال المعلومة.

مهارات الاتصال الاجتماعي يوجد العديد من المهارات التي يمكن أن يكتسبها الشخص في الاتصال الاجتماعي، وهي كالتالي:

ـ استخدام لغة الجسد: تتضمن لغة الجسد تعابير الوجه والإيحاءات والتواصل البصري وغيرها من تحركات الشخص والوضعيات التي يأخذها.

استخدام نبرة الصوت المناسبة: إذ أنّ للصوت دورًا في نقل المعاني المتعددة، وفقًا لنبرة الصوت وأسلوب الإلقاء وأيضًا لإيقاع الصوت ودرجته.

استخدام طريقة الحديث المناسبة: فهم كيفية بدء الحديث وإنهائه، وتبادل الحديث وطرح الأسئلة والإجابة عنها وأيضًا إبداء معلومات كافية ومفيدة.

ـ الأخذ بالتقاليد والأعراف المجتمعية: يتضمن ذلك التعامل والحديث بأدب وأخلاق واتباع القواعد غير المكتوبة.
مهارة التعامل مع الآخرين: تشمل مهارة التعامل مع الآخرين، وتكوين وإقامة صداقات معهم، والحفاظ على الصداقات السابقة، بالإضافة للتفاوض والتغلب على الصعوبات وأيضًا الثقة بالنفس وتأكيد الذات.
ـ استخدام مهارة الإدراك أو الذكاء العاطفي: هي القدرة على تمييز وتحديد مشاعر الشخص ذاته بالإضافة لمشاعر الآخرين، مع القدرة على التحكم والتعبير عن تلك المشاعر بشكل مناسب، وكما يتطلب أيضًا الوعي الذاتي.